الجاه الى المتلفظ بذلك من غير اختياره فمردود بان الشيطان
لو قدر على ذلك لم يمكن احدا من طاعة او بانه علق بحفظه
ما كان يسمعه منهم من مدح الهتهم فجرى على لسانه سهوا
فهو افسد مما قبله او بانه قاله توبيخا للكفار فهو بعيد
وان ارتضاه عياض كالباقلاني فقال هذا جائز مع
قرينة تدل على المراد لاسيما والكلام في الصلاة اذ ذاك كان
جائزا او بانه لما وصل الى قوله الثالثة الاخرى خشوا ان ياتي
بذم الهتهم فبادروا بذلك الكلام وخلطوه بتلاوته صلى
الله عليه وسلم على عادتهم في قولهم لا تسمعوا لهذا القران
والغوا فيه ونسب للشيطان لانه الحامل لهم عليه ففيه
نوع بعد او بان المراد بالغرانيق الملائكة وكان منهم
من يعبدهم زاعمين انهم بنات الله تعالى فنسق ذكر
الكل ليرد عليهم بقوله الكم الذكر وله الانثى فلما
سمعوه حملوه على الجميع وقالوا قد عظم الهتنا فنسخ
الله تلك الكلمة واحكم اياته فهو ابعد مما قبله ثم
بعد ما وقع له صلى الله عليه وسلم من هذه الكرامات
وقع له كرامة اخرى في غزوة خيبر سنة سبع من الهجرة
وهي انه سمت له زينب بنت الحارث امراة سلام
ابن مشكم اليهودية الشاة اى جعلت فيها سما قاتلا
لوقته لانها شاورت يهودا في سموم فاجمعوا لها على
هذا السم بعينه فسمت به الشاة جميعها لكنها اكثرت
منه في الذراع والكتف لما قيل لها انه صلى الله عليه وسلم
يحب الذراع وكم سام من السموم الذي هو

ثم سمت له اليهودية الشاة
وكم سام الشقوة الاشقياء

مقدمة

مقدمة الشر او الذي هو الرعي وبين سام وسمت شبه الاشتقاق
الشقوة اى ثابر عليهما وتحلى بها الاشقياء الذين صاروا
كالانعام بل هم اضل سبيلا ومنهم تلك المراة وبينهما
تجنيس الاشتقاق وقول الشارح ان سام وسمت من هذا
تساهل وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم لما علم ان فيها
سما قال اجمعوا الي من هنا من اليهود فجمعوا له فسالهم عن
اشياء منها من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم ابوكم فلان قالوا
صدقت وبررت ثم سالهم من اهل النار قالوا نكون
فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال اخسئوا فيها والله
لا نخلفكم ابدا ثم قال لهم هل جعلتم في هذه الشاة سما
قالوا نعم قال ما حملكم عليه قالوا ان كنت كذابا استرحنا
او نبيا لم يضرك وروى ابو داود انها سمت شاة مصلية
ثم اهدتها اليه صلى الله عليه وسلم فاكل منها واكل رهط
من اصحابه فقال صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم
فارسل الى اليهودية فقال سممت هذه الشاة فقالت
من اخبرك قال اخبرتني هذه الذراع ومن ثم قال
فاذاع اى اظهر له صلى الله عليه وسلم الذراع ما فيه من
شر اى سم بنطق معجزة له صلى الله عليه وسلم كما يصرح
بذلك اعني انه اخبره بالنطق قوله صلى الله عليه وسلم
اخبرتني هذه الذراع اخفاؤه عن الحاضرين ابداء له
صلى الله عليه وسلم اي هو ان خفي عليهم ظهر له صلى
الله عليه وسلم وفيه طباق ولما قال لها ذلك صدقته
ثم قالت قلت ان كان نبيا فلن يضره وان لم يكن نبيا

صلى الله عليه وسلم

فاذاع الذراع ما فيه من شر
بنطق اخفاؤه ابداء

بلغ [illegible] بحسب الطاقة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)